بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين وبعد فهذه مناظرة الملك ركن الدولة
لابي جعفر الصدوق ابن بابويه القمي قدس الله روحه ونور ضريحه قال الملك ايها الشيخ العالم
اختلف الحاضرون في القوم الذين تطعن عليهم الشيعة قال بعضهم يجب الطعن عليهم وقال آخرون لا
يجب ولا يجوز فما عندك في هذا قال الصدوق رح ايها الملك ان الله تعالى لا يقبل من عباده الاقرار
بتوحيده حتى ينفوا عنه كل ضد واله يعبد دون الله ولم يقبل الاقرار منهم بنبوة محمد ص حتى ينفوا
كل نبي ادعى النبوة في زمانه مثل مسيلمة الكذاب وسجاح والعنسي ولم يقبل منهم الاقرار بامامة
امير المؤمنين ع حتى ينفوا امامة كل ما سواه من الائمة المتقدمين عليه قال الملك هذا الحق هو
فاخبرني يا شيخ عن من كان جلي ينفي ابابكر من الخلافة فقال الشيخ اجمعت الامة على نقل خبر براءة
وفيه خروج ابابكر من الخلافة بل خروجه من الامامة وفيه نزول امامة امير المؤمنين ع من السماء
وعزل ابي بكر من السماء وفيه دلالة على ان ابابكر لم يكن من النبي ص قال الملك وكيف ذلك قال الشيخ
روى الرواة منا ومن مخالفينا انه لما نزلت سورة براءة على النبي ص دعا ابابكر وقال له خذ هذه
الاية فادها عني بالموسم بمكة فاخذها وسار بها اياما فهبط جبرئيل ع على النبي ص وقال يا محمد
ربك يقرئك السلام ويقول لك لا يؤدي عنك الا انت او رجل هو منك فبعث عليا ع وامره برد
ابي بكر ويأخذ منه براءة ويؤديها ايام الموسم بمكة فلحقه امير المؤمنين ع بذي الحليفة وقيل لحقه
بالروحاء مسيرة ثلثة ايام من المدينة واخذ السورة منه وأداها عن رسول الله ص كما امره به فقد صح بهذا
الحديث ان امير المؤمنين ع نزلت ولايته من السماء وقد صح ان ابابكر قد نزل عزله من السماء فولوا
الناس من عزله الله وعزلوا من ولاه الله وقدموا من اخره الله واخروا من قدمه الله وقد صح
بهذا الحديث ان ابابكر لم يكن من النبي ص لقول الله تعالى في الحديث القدسي المنزل من السماء لا يؤدي عنك
الا انت او رجل هو منك اي من نسبك لان ابابكر لو كان من النبي ص لما رده الله عن ذلك الوجه الذي
وجهه الرسول اليه واذا لم يكن من النبي ص لم يكن على دينه واذا لم يكن على دينه كان منافقا وقد صح

بهذا الحديث ان عليا ع

بهذا الحديث ان عليا م من النبي م لقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله م
على بينة من ربه والشاهد الذي يتلوه امير المؤمنين ع وهذا الحديث رواه المخالف والمؤالف ان
الشاهد هو امير المؤمنين م وروي عن النبي م قال علي مني وانا منه انه قال قال رجل من خواص الملك
وكان جالسا بعد ما استاذن الملك في الكلام فاذن له فقال يا شيخ كيف يجوز اجتماع الامة على
الضلال مع قول النبي م لا تجتمع امتي على الخطاء قال الشيخ هذا الحديث ممنوع من وجوه الاول انه الضلال خبر
متناقض ويدل على متناقضه ثلاثة اجوبة الجواب الاول انه معارض للحديث المجمع عليه بين
المسلمين المنقول من صحاحهم بالتواتر ان النبي م قال ستفترق امتي من بعدي ثلثة وسبعون فرقه
فرقة منها ناجية والباقون في النار فقد شهد النبي م بافتراق امته من بعده حتى لا يحصل اجماع
وهم يشهدون لانفسهم بالاجماع وهذه متناقضة ظاهرة وايضا فان حصول اجماع امة محمد م
متوقف على اجتماع هذه الثلثة وسبعون فرقة التي هي عبارة عن امته والاجماع منتف بهذا الحديث
المجمع عليه بين المسلمين واذا تعارض حديثان احدهما مجمع عليه بين المسلمين شيعيهم وسنيهم والاخر
مختلف فيه وجب المصير الى الحديث المتفق عليه وهذا بين واضح الجواب الثاني انه يلزم منه
الدور وذلك لان الرواية مع ذلك الاجماع ولا يثبت الاجماع الا بهذا الحديث من عند مخالفينا ولا الرواة خبر
يثبت الحديث الا بالاجماع عند من اثبته بهذا الطريق فتتوقف صحة كل واحد منهما على صحة الاخر فيدور
والدور باطل فلا بد من كون احدهما صادق والاخر كاذب فلم يبق الا المتفق عليه وهو قوله م ستفترق
امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار الجواب الثالث ان الاجماع على بيعة
ابي بكر لم يصح لانا وجدنا الصحابة اختلفوا في الخلافة والنبي م ميت قبل ان يدفن وجرى بين
المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعدة من التشاجر والمنافرة ما هو مشهور في التواريخ
والكتب حتى قال المهاجرون منا امير ومنكم امير فاين اجماع هناك انعقد وامير المؤمنين م لم يبايع
بل تخلف ابو بكر وجماعة بني هاشم لم يبايعوا وسعد بن عبادة شيخ الانصار وولده قيس بن سعد
ونقل عن الخزرج انهم امتنعوا من بيعة ابي بكر وجماعة من خيار الصحابة كسلمان والزبير وعمار والمقداد

وابو ذر وجابر بن عبد الله الانصاري وابو ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين
وابو سعيد الخدري وسهل بن حنيف الانصاري وحذيفة بن زيد وابي بن كعب وبريدة بن حصين
الاسلمي وخالد بن سعيد بن العاص الاموي امتنعوا من بيعته يوم السقيفة وروي في اخبارهم
ان عليا ع امتنع من البيعة هو وسائر بني هاشم ستة اشهر حتى اجتمعوا عليه واخرجوه من داره
لما امتنع من البيعة يقودونه الى المسجد للبيعة حتى مسحوا على يده كرها واحرقوا بيت فاطمة ع
وضربوها بالسوط وبني حنيفة لم يبايعوا ولا حملوا زكوتهم له لانهم لم يعتقدوا امامته حتى سماهم
اهل الردة بل ولا اجماع اهل المدينة بل ولا اجماع المهاجرين بالاجماع لم يحصل الاتفاق وعدم
الوفاق وعلى صحة هذا الخبر يحمل على احد شيئين ان الامة لا تجتمع على ضلال واذا خلى المعصوم
منها جاز ان تجتمع على ضلال لان كل واحد من الامة يجوز عليه الخطاء فاني لهم من الكل بعد
الاجماع طالبة من دخول المعصوم فيها وانما كان فعلهم لانه ولد على الفطرة ولم يشرك بالله طرفة
عين واجمع المسلمون انه لم يسجد لصنم ولا وثن وايضا يدل على عصمته قوله تع انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وكآية المباهلة وذلك انه يستحيل من النبي ص ان يباهل
باحد من الناس الا اذا كان طاهرا مطهرا اصله فلما كان النبي ص معصوما كان الذين يباهل بهم
معصومين ويؤيد ما قلناه قوله تع اخر الاية فنجعل لعنة الله على الكاذبين وكانت النصارى
هم الكاذبون بالاجماع وهم وصفهم الله تع بالصدق لا يجوز منهم الكذب قال الملك كيف يجوز الارتداد
على العدد الكثير مع قرب العهد بموت رسول الله ص قال الشيخ ره كيف لا يجوز الارتداد عليهم مع قوله تع
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب منكم
الاية وانقلابهم على اعقابهم هو الرجوع الى ما كانوا عليه من الكفر قبل البعثة وليس ارتدادهم بعد
موت النبي ص باعجب من ارتداد بني اسرائيل وهم امة رسول الله م من اولو العزم وكانوا اضعاف الصحابة
من المهاجرين والانصار قال الشيخ ايها الملك زعم القائلون بامامة ابي بكر ان النبي ص مات ولم
يستخلف وقالوا انه وكل الامر الى نفسها ليختاروا من شاؤا وهم استخلفوا ابا بكر واقاموه اماما لهم

وجوز واذا كان المعصوم داخلا فيها الخبر خرج عن ضلال
لا يمتنع الا على المعصوم لان الامة اذا دخل فيها المعصوم

فان كان ما فعله النبي ص

فان كان ما فعله النبي صم من ترك الاستخلاف حقا فالذي اتبعته الامة في الاستخلاف صوابا والذي فعله النبي صم

في الترك خطاء قال الشيخ فمن يكون المخطي هم ام هو قال الملك هم اولى بالخطاء من النبي صم قال الشيخ

ولنا هم حجة اخرى وهي انهم قالوا ان النبي صم لم يستخلف فخالفوه باستخلافهم لابي بكر وخالف ابو بكر

رسول الله صم فلم يقتد في عدم الاستخلاف على قولهم واستخلف بعده عمر قال الشيخ ولم يقتد عمر بالنبي صم

في ترك الاستخلاف ولا بابي بكر في الاستخلاف على شخص بعينه بل جعلها شورى في قوم مخصوصين

فكيف يصح ايها الملك ان النبي صم المعصوم الشفيق عليهم كما قال الله تعالى حريص عليكم بالمؤمنين رؤف

رحيم ان يخرج من الدنيا ولم يوص بامر الله الى احد بعده ويخالف ربه ويتركهم سدى مهملين مضلين

مختلفين يضرب بعضهم بعضا بالسيوف مع ان الله تعالى امرهم بالوصية قال الله تعالى كتب عليكم اذا

حضر احدكم الموت حين الوصية وقال تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال النبي صم

من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية فنسبوا نبيهم صم الى الجهل واذا امرهم بالوصية في اموالهم واولادهم

وامور دنياهم كيف لا يأمر بغيره في امور الدين الفادح وهو الوصية بالخلافة الى افضل امته يقوم

فيهم مقامه ليكون محافظا للشريعة مفسرا للكتاب عند علم ما يحتاج اليه الامة ولو صح ما ادعوه

ان الله تعالى اوصى باختيار الامة لانفسها في استخلاف من شاؤا لم يحتج الى بعثة نبي يهديها الى مصالحها

ولكان بعثته الى الضلال وحفظه وكان الكفر وعبادة الاصنام حقا وذلك لا يكون في حكمة تعالى بل نقول

ان النبي صم اوصى الى امير المؤمنين صم بالامر من بعده بنصوص مشهورة نقلها الجمهور في كتبهم مثل حكاية

غدير خم وغيرها قال الملك فاية شبهة وردوها في امامة ابي بكر قال الشيخ شبهاتهم في ذلك لانهم زعموا

ان النبي صم قدمه بالصلوة في الناس وهذا خبر باطل لانه اختلف فيه فمنهم من قال ان النبي صم قال

لعايشة مري اباك ان يصلي بالناس ومنهم من قال انه قال لحفصة مري اباك ان يصلي بالناس

ومنهم من قال انه امر ابا بكر بالصلوة مشافهة ثم خرج مسرعا وعزله فصلى جالسا ومنهم من قال انه ازال

ابا بكر عن المحراب ومنهم من قال انه بقي معه في المحراب يصليان جميعا بالناس ومنهم من قال ان احدا

لم يقتد برسول الله صم غير ابي بكر وحده والمسلمون كلهم اقتدوا بابي بكر فهذا عندهم بفضل صاحبهم

لا ريب ان تشريع هذه الاختلافات في الاصطلاح [illegible] يوجب الريب [illegible] الصحابة [illegible] وان كان [illegible]

التي يستحق بها الامامة الثاني لو كان صحيحًا لما وجب الامامة لابي بكر لان الخلافة لو وجبت بالتقديم
بالصلاة لوجب ان يكون عبد الرحمن ابن عوف اولى بالامامة من ابي بكر لانهم رووا ان النبي ص صلى
خلف عبد الرحمن بن عوف بغير خلاف بينهم ومما احتج به مخالفونا على تفضيل ابي بكر ان الله
رضي عنه لقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وكان ابو بكر منهم واذا رضي
الله عنه كان من اهل الجنة فبطل قول من زعم انه ظالم الجواب اجمع المفسرون وجميع اهل الاخبار ان
هذه الاية نزلت في اهل المدينة حين وقع الهدنة بين رسول الله ص وبين قريش قال جابر بن عبد الله
كانوا اذا الف واربعمائة وكان ذلك الرضا من الله في خطيئة تصدقت منهم فلما تابوا منها ورجعوا
عنها رضي وذلك ما روي ان رسول الله ص لما بلغ الحديبية صده المشركون من دخول مكة فاراد ان
يصالحهم فقال عمر ما شككت منذ اسلمت الا يوم صالح محمد ص اهل مكة فاني قلت له الست بنبي قال
بلى قلت فلسنا مسلمين قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا قال انها ليست بدنية انما هي خير لك
قلت الم تعدنا بدخول مكة قال انا وعدتك ان تدخلها هذا العام فقلت له فقال تدخلها ان شاء الله ثم
ثم ان عمر جاء الى جماعة من الصحابة وقال والله ما نرضى بهذا ولا نعطي الدنية في ديننا ونحن على الحق
وهم على الباطل فما كان لهم في الله حتى ندخل مكة فلما سمع النبي ص منهم اخذ بيد علي ع فجلسا تحت الشجرة
وترك القوم الذين خالفوا امره ثم ان عمر ومن تابعه اخذوا اسلحتهم وحملوا على قريش من غير اذن
النبي ص فصبروا لهم حتى كروا عليهم فانهزم عمر ومن تابعه ومن شدة هزيمتهم وقع بعضهم على بعض فتبعتهم
قريش فامر رسول الله ص عليا ع ان يلتقي قريش ويبعدكم من الصحابة وقام في وجه قريش و[illegible]
فيهم فارتعدوا وقعقعوا فقالوا يا علي بدا لابن عمك فيما اعطانا من الهدنة فرجعوا قريش عنهم فهموا
اولئك على ما كانوا عليه من الخلاف لرسول الله ص وجاؤا يعتذرون فاقبل عليهم يوبخهم وقال اما لي
ان امرتكم بجهاد قريش لكنتم كيوم احد ويوم الخندق تفرون عنهم وتسلمون للقوم بما استزلكم الشيطان
وعصيتموني وخالفتم امري فاعتذروا عن ذلك واظهروا التوبة والندم فقال النبي ص اني لا ابايعكم
الا بشرط ان لا تنهزموا في موطن وجددوا لي البيعة فقد نقضتم ما كان في اعناقكم فبايعوه على ذلك

تحت الشجرة بيعة

تحت الشجرة بيعة الرضوان عنهم وكان هذا رضوان بعده سخط وقع منهم فانزل الله هذه الآية بعد ذلك

قال الصدوق من نفعه الى الرسالة انما ثبتت ما ذكرناه فانا قد وجدنا الشيخين وغيرهما في جماعة كثيرة من الصحابة الذين بايعوا رسول الله ص تحت الشجرة على الموت وقد نكثوا بيعتهم ولم يوفوا بما عاهدوا عليه الله وذلك بانهم بايعوه على انهم لم يفروا قط حتى يقتلوا ففروا يوم خيبر وكان علي ع ارمد العين فدفع الراية الى ابي بكر فانهزم من مرحب وعمر فانقضت فيهما ومما رواه مخالفونا ان السكينة تنطق على لسان عمر وفي حديث آخر ان الله تعالى ضرب بالحق على لسان عمر وفي حديث آخر ان ملكا بين عينيه يسدده ويوفقه وفي حديث آخر ان الله تعالى ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه فان كان ما نقلوه حقا فعمر افضل من محمد ص لان محمدا ص كان يؤدي رسالة ربه عن ملك واحد وقلتم ان الله تعالى زاد عمر ملكا ينطق على لسانه وزاده ملكين او ملكا بين عينيه وزاده ملكا يضرب بالحق على لسانه وقلبه وهذا مما يوجب العصمة من الزلل والخطأ وقد رويتم عن عمر عكس هذا لانه كان يخطئ في القضايا فيخطئ حتى قال لولا علي لهلك عمر ويرد عليه امير المؤمنين ع ويرجع عن قوله ويعترف بخطائه فيقول لولا علي لهلك عمر في كثير من الحكومات فكيف يضرب بالحق على لسانه وهو يخطئ في اقواله وافعاله ويرجع الى قول امير المؤمنين ع فيما اشكل عليه في الشريعة ثم كيف يضرب الله بالحق على لسان من نهى عما احل به الله تعالى في كتابه العزيز من المتعتين وكذا في المغالاة في امهار النساء ومن روايات مخالفينا الباطلة انهم يقولون كان ابا بكر وعمر وزيرين لرسول الله ص وهو باطل لانا لا نعرف الوزارة الا المعاونة والمساعدة خاصة فمعونة رسول الله ص لا يكون الا من جهتين احدهما المعونة في تادية الرسالة او تبليغ الناس عن رسول الله ص دينه الذي جاء به من عند ربه كما حكاه الله تعالى عن هرون وقال تعالى رب اجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي الآية وقال تعالى آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا وكان هرون مبلغا عن موسى رسالات ربه الثاني المعاونة على مجاهدة الكفار ومحاربتهم ولا نعرف في وزارة الرسول ص وجها آخر ثالثا وذلك ان الوزارة لسائر الناس غير الانبياء بالرأي والمشورة والتدبير وهذه الاحوال لا تصلح مع الرسول ص لانه مؤيد من الله تعالى بالالطاف وعصمة ووحي ورووا ايضا مخالفونا

ان رسول الله ص قال ما نفعني مال كمال ابي بكر لقد زوجني ابنته وانفق علي اربعين الف دينار قلت
هذا خبر مكذوب لان النظر ينفي صحة هذا الخبر وذلك من انفق مثل هذا المال العظيم على النبي ص لابد
ان يعرف موطنه ومتى انفقه وحيث انفقه ولسنا نعلم لرسول الله ص غير مكة والمدينة فان زعموا انه
انفقه عليه بمكة فقلنا لهم هذه من ابين المحال او يقولون انه جهز به الجيوش فيظهر كذبهم لان الرسول ص
باجماع الامة لم يشهر بمكة سيفا ولا احد من اصحابه سيفا بمكة ولم يأمر احدا منهم بجهاد بل كان يأمرهم بالتقية
وانما كان جميع من اسلم معه اربعون رجلا فلما كثر عليهم الاذى من قريش ولّى عليهم جعفر بن ابي طالب و
اخرجهم معه الى الحبشة وكانوا بها الى ان هاجر رسول الله ص فقدموا عليه بعد سنتين من الهجرة ولقد
كان رسول الله ص بشهادة علماء الانصار اغنى بعد تزويجه خديجة وكانت من احسن نساء قريش واكثرهم
مالا وكانت باقية في حياته الى سنة الهجرة ثم توفيت وكان لا يحتاج مع مالها الى مال احد سواها

سواه خ ل

واجمع اهل الايمان ان عليا ع قال لقد صليت خلف رسول الله ص قبل كل احد بتسع سنين وذلك من
حين اظهر رسول الله ص دعوته وبقي رسول الله ص بمكة ثلاث عشرة سنة من بعد البعثة الى الهجرة فيكون اسلام
ابي بكر من بعد تسع سنين باشهر فقام رسول الله ص بمكة بعد اسلام ابي بكر في نحو من خمس سنين واشهر
فيا قيل ايها الناس المسلمون هل يقدر ان ينفق الرسول ص في مدة خمس سنين واشهر اربعين الف
دينار مع كثرة مال خديجة وان انفقه عليه في المدينة فقد علم الخاص والعام ان ابا بكر لما ورد المدينة
كان مفتقرا الى مواساة الانصار وكان رسول الله ص غنيا بالغنائم في ابتداء الهجرة وكان في ضيافة
الانصار يتداولون ضيافته وكان في اوقات كثيرة يشد حجر المجاعة على بطنه ويطوي اليومين والثلاثة
وقالوا لا شافيا هذا الحديث تعود ابي بكر وعمر وغيرهما عن مناجاة الرسول ص ان سبب الصدقة امام
المناجاة عجز عليهم فتصدق بعشرة دراهم فناجاه الرسول عشر مرات وقال بعضهم ان اشياء كيف ينفق
ابو بكر على الرسول ص مثل هذا المال العظيم وابوه فقير ينادي على مائدة عبد الله بن جدعان
سيد بني تميم كل يوم بمد نقيبين وقوته فلو كان غنيا لاغنى اباه عن هذه المرتبة وايضا متى ينفق على
رسول الله ص ولم تنزل فيه آية واحدة من العجايب الاثر مما مدح الله عليا ع حين تصدق على السائل

بخاتمه في ركوعه

بخاتم في ركوعه وهذا المال الذي تعدّون انّ ابا بكر انفقه على رسول الله صلعم يساوي ازيد في الخاتم
بئسما تخلفون لاصحابكم في المدح الكاذب ان هذا الا بهتان عظيم ورويتم انّ رسول الله صلعم سمّى عثمان
ذا النورين فقد فضلتموه على ابي بكر وعمر لانّ لكل واحد نورا واحدا لقوله تعالى ويجعل لكم نورا تمشون
به في الارض وقوله تعالى نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم لانّ من له نورين اثنين افضل ممّن له
نور واحد ورويتم انّ رسول الله صلعم زوّج عثمن ابنتيه وقال لو كان لنا ثالثة لزوجناه بها فقد
فضلتموه على الشيخين وهذا خلاف قولكم لانكم رويتم في صحاحكم انّ ابا بكر خطب الى رسول الله صلعم فاطمة ع
فلم يزوّجه يدل على انّ عثمن افضل من ابي بكر فقد انتقضت رواياتكم واما خبر تظلّمه ع ممّن تقدّم
عليه من الخلفاء وانّ سكوته كان لعدم الانصار ما رواه جماعة اهل الاثبات انّ قوما من الناس
قالوا ما بال علي ع لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمن كما حارب طلحة والزبير فبلغ الخبر امير المؤمنين ع فامر
ان ينادي بالصلوة جامعة فلما اجتمعوا قام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلّى عليه
ثم قال معاشر الناس بلغني انّ قوما قالوا ما بال علي لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمن كما نازع طلحة و
الزبير الا وانّ لي في سبعة من انبياء الله اسوة اوّلهم نوح ع اذ قال الله تعالى مخبرا عنه انّي
مغلوب فانتصر فان قلتم ما كان مغلوبا كفرتم وكذبتم القران وان كان نوح مغلوبا فعلي اعذر — فانا حر
الثاني ابرهيم ع حيث يقول واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم انه اعتزلهم من غير مكروه فقد كفرتم
وان قلتم انه رأى المكروه منهم فاعتزلهم فانا اعذر الثالث لوط ع اذ قال لقومه لو انّ لي بكم
قوّة او آوي الى ركن شديد فان قلتم انه كان له بهم قوّة فقد كفرتم وكذبتم القران وان قلتم انه لم يكن
له بهم قوّة فانا اعذر الرابع يوسف ع اذ قال ربّ السجن احبّ اليّ مما يدعونني اليه فان قلتم
انه دعي لغير مكروه وسخط فقد كفرتم وان قلتم انه دعي لما يسخط الله تعالى فاختار السجن فانا اعذر
الخامس موسى بن عمران ع اذ قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربّي حكما وجعلني من المرسلين فان
قلتم لم يفرّ منهم خوفا على نفسه فقد كفرتم وان قلتم انه فرّ خوفا فانا اعذر السادس هرون اذ يقول — فالوصيّ حر
يا ابن امّ ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء فان قلتم انهم استضعفوه

ولا كادوا يقتلونه حيث نهاهم عن عبادة العجل فقد كفرتم وان قلتم انهم استضعفوه وكادوا يقتلونه فلعله

من يجيبه فانا اعذر السابع محمد ص اذ هرب الى الغار فان قلتم انه هرب من غير خوف على نفسه

من القتل فقد كفرتم وان قلتم انه اخافوه فلم يسعه الا الهرب الى الغار فانا اعذر قال الراوي فقال

الناس باجمعهم صدقت يا امير المؤمنين ومن رواة مخالفينا عبد الله بن عمرو العاص الذي كان يقاتل

عليا ع مع معوية بصفين ومن رواتكم كعب الاحبار قام اليه ابو ذر بين يدي عثمان فضرب راسه

حتى شجه وقال يا ابن اليهودية متى كان مثلك يتكلم في الدين فوالله ما خرجت اليهودية من قلبك

ومن فقهائكم وعلمائكم عطا بن رباح الذي شك في المسح على الخفين منذ كم سنة وقد شك في سنة رسول

الله ص ومن فقهائكم وعلمائكم ابرهيم النخعي الذي تخلف عن الحسين ع ومن فقهائكم ابو حنيفة الذي

زعم اشعار البدنة مثلة فلا اشعار وقد روت عايشة عن النبي ص كان يشعر بدنه فقد خالف نبيه

وقال ابو حنيفة لو ان رجلا زنى بامه على عشرة دراهم لم يجب عليه الحد ولو ان رجلا غاب عن امراة

عشرين سنة ثم قدم وبها حمل فالحمل منه وان كان في جبس مقرونا وكذا لو قدم ومعها ولد ابن سنة

او اكثر فالولد ولده وزعم انه وطي امراة او ولدا بين افخاذه فلا حد عليه ومن فقهائكم ابو اسحق

الشعبي وقد خرج فيمن يقاتل الحسين ع ومن فقهائكم الشعبي خرج مع محمد بن عبد الله الاشعث و

تخلف عن الحسين ع وروايتكم عن سفين الثوري وقيل له كيف تروي عن ابي مريم الغفاري وانت تعلم

به وهو يشرب الخمر ويمر بك وهو سكران قال انه لا يكذب في الحديث ورووا عن فقهائكم مثل حماد بن

زيد وغيره ممن يحتجون به علينا انهم قالوا ان لنا بمنزلة العجل الذي اتخذوه بنو اسرائيل ع

ومن فقهائكم وزهادكم منصور بن المعتمر وكان في شرطة هشام بن عبد الملك ومن رواتكم سعيد بن

جبير وكان طاعنا على الحسين ع في زمان الحجاج وغزى الروم مع يزيد بن معوية وكان ممن خرج

مع عبد الرحمن بن الاشعث وتخلف عن نصرة الحسين ع ومن فقهائكم مروان بن الاجدع الهمداني وخالف

الخروج مع علي ع الى صفين ذكر محمد بن يحيى الثوري قال حدثنا صفوان بن مهران قال رجل في بعض

الحديث واوما بيده اليه انتم بم فضلكم الله قال بورع قال ورع ما هو قال لنا في الله عز وجل الظهارة

فالوجه جواز

ابراهيم بن تيم

وذلك قوله تم انما

وذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولنا في رسول الله ص الولاية ولنا في انه ثم
الى وراثته ثم قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ولنا الانفال خاصة لا يدعي فيها الا
الكذاب ولا يمنعنا الا كل ظالم وقد قال رسول الله ص ما ولّت امة رجلا وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم
الى سفال حتى يرجعوا الى ما تركوا رواه محمد بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص
ما من قوم امّروا فيهم اميرا وهو غير مرضي عند الله الا خانوا الله ورسوله وكتابه والمؤمنين وهذا الجواب يدل
على ان تقديم المفضول على الفاضل لا يجوز شرعا ونقلا كما لا يجوز عقلا لان النبي ص قد نهى عن ذلك حدثني
ابراهيم بن ميمون وعثمان بن سعيد قالا حدثنا علي بن عابس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس بن
مالك قال قال رسول الله ص من تقدم على امام زمانه كان من الهالكين الذين خسروا انفسهم الآية وفي كلام
الشيخ ابن ابي الحديد دلالة على ان امير المؤمنين ع تأخر عن بيعة ابي بكر فالقائلون منهم من يقول كان تأخره ثلاثة ايام
ومنهم من يقول تأخر حتى ماتت فاطمة ع ثم بايع بعد موتها ومنهم من يقول تأخر اربعين يوما ومنهم من يقول تأخر
ستة اشهر والمحققون من الامامية يقولون لم يبايع ساعة قط فقد حصل الاجماع على تأخره عن البيعة فلا يخلو
تأخره عن البيعة اما ان يكون عن هدى او ضلال فان كان تأخره ضلالا وباطلا لكان امير المؤمنين ع ضل بعد النبي ص
وقد اجمعت الامة على ان عليا ع لم يقع منه ضلال البتة سئل ابو الحسن علي بن ميثم رح فقال لم صلى امير المؤمنين ع
خلف القوم فقال جعلهم بمنزلة السواري قال السائل فلم ضرب الوليد بن عقبة الحد بين يدي عثمان قال لان
الحد له واليه فاذا امكنه اقامه بكل حيلة قال فلم اشار على ابي بكر وعمر قال طلبا منه ان يحيي احكام الله كما اشار يوسف ع
على عزيز مصر نظرا منه للحق قال فلم قعد عن قتالهم قال كما قعد هرون بن عمران عن السامري واصحابه وقد عبدوا
العجل قال افكان ضعيفا قال كهرون حيث قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وكان كنوح ع
حيث قال اني مغلوب فانتصر وكان كلوط ع اذ قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد وكان كموسى ع حيث قال
رب اني لا املك الا نفسي واخي قال فلم زوج عمر بن الخطاب ابنته قال لاظهاره الشهادتين واقراره بفضل رسول الله ص
وقد عرض بناته على قومه وهم كفار فلا بأس في ذلك والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

وقد فرغ من كتابة هذه الرسالة بنفسه لنفسه احمد بن السيد حبيب زوين
الحسيني الاعرجي النجفي وفقه الله للعلم والعمل به بمحمد وآله